



فاعلية العقوبات الدولية الذكّية في إطار قرارات مجلس الامن على كوريا الشمالية
(النموذج المستمر)

طالبة الماجستير داليا تحسين إسماعيل

أ.م. د سعدون حسيب عارف

جامعة كركوك - كلية القانون والعلوم السياسية

The Effectiveness of Smart International Sanctions within the
Context of Security Council Resolutions on North Korea (The
Continuous Model)

Ms. Dalia Tahseen Esmail

Asst. prof. Dr. Sadoon Haseeb Arf

Kirkuk University – College of Law and Political Science

المستخلص: تُفرض العقوبات الدولية الذكّية من قبل مجلس الامن والذي يعد احد الأجهزة المهمة لمنظمة الأمم المتحدة والممثل عن المجتمع الدولي في تحقيق السلم والامن الدوليين لردع الدول المخالفة للقواعد الدولية، وتعد كوريا الشمالية من الدول التي شملت بفرض العقوبات المستهدفة عليها بسبب قيامها بإنتاج الأسلحة النووية ومنذ عام (2006) ومخالفتها لمعاهدة منع الانتشار، وعند النظر في نوعية القرارات المفروضة على كوريا الشمالية يتبين لنا بأنها توقفت عند العقوبات الاقتصادية دون ان تتحول الى استخدام القوة العسكرية شأنها شأن العراق كذلك لم يتم الغاء هذه العقوبات شأنها شأن ليبيا، وكذلك عند التمعن في الأوضاع الخاصة بالإنتاج النووي الكوري يتبين لنا بانها لم تستأنف الإنتاج منذ عام (2017) والى يومنا هذا، وهذا يدل على فاعلية العقوبات الدولية الذكّية المفروضة عليها ولكننا لانجزم عدم قيامها بالإنتاج النووي في أي وقت من الأوقات وعليه ينبغي على الأمم المتحدة اتخاذ الخطوات الجدية بشأن كوريا الشمالية ونتاجها النووي كي لاتكون هناك مخاوف من تدهور استقرار المجتمع الدولي في حال قيام كوريا الشمالية بإستئنافها الإنتاج مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: كوريا الشمالية، الأسلحة النووية، فاعلية العقوبات الدولية الذكية.

Abstract : Smart international sanctions are imposed by the Security Council, which is one of the key bodies of the United Nations and represents the international community in achieving international peace and security while deterring countries that violate international rules, North Korea is among the countries subjected to targeted sanctions due to its production of nuclear weapons since (2006) and its violation of the Treaty on the Non-Proliferation of nuclear weapons, When examining the nature of the decisions imposed on North Korea, It becomes clear that they have remained limited to economic sanctions without escalating to the use of military force, unlike Iraq; similarly, they have not been lifted, as was the case with Libya .

Moreover, when scrutinizing the specific conditions of North Korean nuclear production, It becomes evident that it has not resumed production since (2017) up to the present day .

This indicates the effectiveness of the Smart international sanctions imposed on it, however, we cannot assert that it will not engage in nuclear production at any time in the future . therefore, the United Nations should take serious steps regarding North Korea and its nuclear production to prevent concerns about the deterioration of international stability should North Korea resume production in the future.

Keywords: North Korea, Nuclear weapons, Effectiveness of international Smart Sanctions.

المقدمة

ان الحفاظ على إستقرار المجتمع الدولي كان وما زال من أهم الأهداف التي تسعى منظمة الأمم المتحدة الى تحقيقها وذلك عن طريق فرض العقوبات الدولية على الدول المخالفة للقواعد الدولية، الا ان هذه العقوبات الشاملة لم تعد تجدي نفعاً نظراً لأثارها السلبية على السكان المدنيين الأبرياء لذا التجأ المجتمع الدولي الى استبدالها بعقوبات مستهدفة سميت بالعقوبات الذكية والتي تكون اكثر فاعلية عند تطبيقها بالإضافة الى قلة أثارها السلبية على السكان المدنيين، ومن الدول التي فُرضت عليها هذه العقوبات هي كوريا الشمالية بسبب قيامها بإنتاج الأسلحة النووية منذ عام (2006) وبشكل رسمي مما أدى الى صدور العديد من القرارات من قبل مجلس الامن عليها حتى عام (2017) حيثُ توقفت ظاهرياً عن الإنتاج النووي ولكننا لانجزم قيامها باستئناف الانتاج النووي مستقبلا .

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في بيان مدى فاعلية العقوبات الدولية الذكية المفروضة على كوريا الشمالية باعتبارها من الدول المخالفة للقواعد الدولية نتيجة لقيامها بإنتاج الأسلحة النووية وإحتمالية التأثير السلبي لهذا الإنتاج على المجتمع الدولي.

إشكالية البحث : تدور إشكالية البحث حول بيان مدى فاعلية العقوبات الدولية الذكية المفروضة على كوريا الشمالية باعتبارها النموذج المستمر في فرض هذه العقوبات عليها.

منهجية البحث: تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج التحليلي وذلك من خلال دراسة وتحليل اهم نصوص ميثاق الامم المتحدة الخاصة بفرض العقوبات الدولية وبالاخص العقوبات الدولية الذكية على كوريا الشمالية، وكذلك تم الاعتماد على المنهج التطبيقي وذلك من خلال دراسة اهم القرارات الصادرة من مجلس الامن والتي تتضمن العقوبات الدولية الذكية المفروضة على كوريا الشمالية ، إذ حاولنا ان نحيط بكافة الجوانب الخاصة بالبحث، لذا قسمنا هذا البحث على محبتين وكالاتي:

المبحث الأول: نبذة بسيطة عن كوريا الشمالية والاسباب التي دفعتها لإنتاج النووي:

تعد كوريا الشمالية من الدول التي فُرضت عليها العقوبات الدولية الذكية من قبل المجتمع الدولي وبممثلها الامم المتحدة وبالأخص عن طريق اهم اجهزتها وهو مجلس الامن بسبب مخالفتها لمعاهدة عدم الانتشار والتي كانت عضوة فيه وقيامها بالإنتاج النووي بشكل مخالف لهذه المعاهدة، وعليه علينا معرفة ماهي دولة كوريا الشمالية من الناحية الجغرافية والانظمة السياسية الحاكمة فيها الى جانب معرفتنا الاسباب التي دفعتها للإنتاج النووي في هذا المبحث وذلك بتقسيمه الى مطلبين، حيثُ سُنِّب في المطلب الاول نبذة عن الموقع الجغرافي لكوريا الشمالية والانظمة السياسية الحاكمة فيه بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية، وفي المطلب الثاني سُنِّب الاسباب التي دفعت كوريا الشمالية للإنتاج النووي.

المطلب الأول: الموقع الجغرافي لكوريا الشمالية والأنظمة السياسية الحاكمة فيها بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية :

من اجل الاحاطة بكوريا الشمالية من شتى جوانبه علينا في البداية إحاطة المعرفة بالموقع الجغرافي الذي يتميز به الى جانب ذلك معرفة الأنظمة السياسية التي سادت هذه الدولة وبالأخص بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، وبهذا سَنُقَسِّم هذا المطلب الى فرعين، سُنِّب في الفرع الأول نُبذة عن الموقع الجغرافي لكوريا الشمالية، وفي الفرع الثاني نُبذة عن الأنظمة السياسية الحاكمة في كوريا الشمالية بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية.

الفرع الأول: الموقع الجغرافي لكوريا الشمالية: أمتازت شبه الجزيرة الكوريا بحضاراتها العريقة وموقعها الاستراتيجي المهم حيث كانت معبراً طبيعياً يربط اليابان بالقارة الاسيوية، ولهذا كانت محط أنظار وأطماع العديد من الدول منها اليابان والصين، حيثُ حاولوا وللعديد من المرات بسط سيطرتهم عليه وغزوه، وبهذا فضلت العُزلة عن العالم

الخارجي، وباتت بالاعتماد على ذاتها في سد احتياجات شعبها من جميع جوانب الحياة⁽¹⁾.

إذ انقسمت شبه الجزيرة الكورية بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية الى قسمين، حيث حصل الجانب الجنوبي على دعم الولايات المتحدة الامريكية واليابان والجانب الشمالي على دعم الاتحاد السوفيتي (روسيا) والصين، تقع كوريا الشمالية في شرق اسيا، حيثُ تحدها الصين وروسيا من الشمال الشرقي ومن الغرب البحر الأصفر ومن الجنوب كوريا الجنوبية وعاصمتها (بيونغ يانغ) وعُمَلتها الون الكوري الشمالي⁽²⁾، كما تمتاز كوريا الشمالية بمعادنها المختلفة واهمها (المعدن الفضي (الموليدنم) _ الرصاص _ الجرافيت _ الزنك _ المغنيسيوم _ النيكل) بالإضافة الى انها تحتوي على احتياطي الفحم والذي يُعتبر أهم مصادر الطاقة في كوريا الشمالية ومعظم أنواعها من الفحم النتراسيت، بالإضافة الى إحتوائه على إحتياطي النفط تحت الارض حيثُ لم يثم إستخراجه والاستفادة منه لغاية الان⁽³⁾.

الفرع الثاني: الأنظمة السياسية الحاكمة في كوريا الشمالية بعد الحربين العالميتين:
بعد هزيمة روسيا في الحرب اليابانية الروسية أصبحت شبه الجزيرة الكورية والتي كانت تسمى حكم الإمبراطورية الكورية تحت الاحتلال الياباني حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث قامت كل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا بتقاسم الإمبراطورية الكورية بعد هزيمة اليابان في الحرب حيثُ أصبحت الجزء الشمالي لروسيا والجنوبي للولايات المتحدة الامريكية، وأستمر هذا الوضع الى عام (1948) حيثُ تم إنشاء حكومة مؤقتة، وبعدها انسحبت روسيا من كوريا الشمالية وتم إقامة الجمهورية الكورية الشعبية الديمقراطية، وفي عام (1950) نشأت حرب بين الكوريتين الشمالية والجنوبية

¹ - د. تلا عاصم فائق: التسليح الاستراتيجي لكوريا الشمالية بعد عام 2001، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، ع 18، س 2018، ص 662 .

² - جغرافية كوريا الشمالية: مقال منشور على الموقع الالكتروني <https://www.marefa.org> تاريخ الزيارة 4 / 12 / 2024

³ - شبه الجزيرة الكورية من الالف الى الياء: مقال منشور على الموقع الالكتروني، https://world.kbs.co.kr/special/northkorea/contents/archives/geography/geography.htm?la_nga ، تاريخ الزيارة 4 / 12 / 2024 .

وإستمرت بوادر هذا الحرب الى عام (1953) حيث توقف بناءً على هدنة بين الطرفين الا أن الخلافات مازالت مستمرة بالرغم من إعلان الطرفين عام (2000) التعاون والعلاقات السلمية بينهما⁽¹⁾، أما بالنسبة لنظام الحكم فيها فإنه تحت سيطرة نظام الحزب الواحد بقيادة حزب العمال الكوري والذي يرأسه (كيم جونج اون) حفيد الرئيس الأسبق (كيم ال سونغ) وأبن الرئيس السابق (كيم جونج ال)، ويحكم النظام الايدلوجية الزوتشييه (حكم الاعتماد على النفس والاستقلالية التامة)⁽²⁾، وفي عام (2006) أعلنت كوريا الشمالية إنتاجها النووي والتي كانت قد انسحبت من إتفاقية عدم إنتشار الأسلحة النووية عام (2003) مما أدى الى وصفها من قبل الولايات المتحدة الامريكية بانها محور الشر ودولة راعية للإرهاب وذلك لان امتلاك الأسلحة النووية من قبل كوريا الشمالية بشكل مخالف للمجتمع الدولي قد يفسح المجال امام الإرهابيين لسرقتها وتنفيذ عملياتهم الإرهابية من خلالها⁽³⁾ وعلى ضوءها توالفت فرض العقوبات الدولية الذكبية عليها.

المطلب الثاني: الأسباب التي دفعت كوريا الشمالية للإنتاج النووي

تميزت القارة الاسيوية بعد إنتهاء الحرب الباردة بظاهرة الانتشار النووي، حيث بدأت الدول بإستخدام الأسلحة النووية وإجراء التجارب من خلالها ومن أهم هذه التجارب هي التي أجرتها الهند والباكستان وكوريا الشمالية بالرغم من شجب المجتمع الدولي ومن ضمنها الولايات المتحدة الامريكية على القيام بمثل هذه الأنشطة لاحتمالية تأثيرها على السلم والامن الدوليين، الا ان الدول عملت على إمتلاكها لغرض إستخدامها في حالة الدفاع عن نفسها في حال تعرضها لاي عدوان خارجي أو في حالات السلم كإنتاج الطاقة .. الخ، وبناءً عليه عمل المجتمع الدولي على إنشاء معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية⁽⁴⁾.

1. كوريا الشمالية مملكة الراهب التي وحدتها البوذية والكونفوشية: مقال منشور على الموقع الإلكتروني،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/19/1/17> تاريخ الزيارة 4 / 12 / 2024 .

2. د. ستار جبار علاي: النظام السياسي في كوريا الشمالية، بحث منشور، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، ع 48، س 2014، ص 144 .

3. د. سلوى احمد ميدان: الإرهاب والجهود الدولية لمكافحةه، بحث منشور، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون، جامعة كركوك، العراق، مج 5، ع 17، س 2016، ص 62.

4. معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية (عدم الانتشار): (هي الإتفاقية التي عقد عام (1968) ودخلت حيز التنفيذ عام (1970) تضم هذه الإتفاقية 191 دولة وان من أهم أهدافها هو منع إنتشار الأسلحة النووية وتعزيز

ويقصد بإنتاج الأسلحة النووية هي إنتاج الأسلحة التي تكون على درجة عالية من الخطورة من حيث التدمير والقتل والفتك بالبشرية والكائنات الحية الأخرى بالإضافة الى الأضرار التي تسببها على البيئة وتشمل الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية، أما بالنسبة لكوريا الشمالية فقد بدأت إنتاجها النووي أثناء الحرب الباردة وبمساعدة الاتحاد السوفيتي التي كانت حليفها مع الصين وقد قامت بتطوير هذا الإنتاج والتلويح بالانسحاب من معاهدة منع الانتشار خصوصاً بعد هزيمة الاتحاد السوفيتي في الحرب الباردة، الا ان المجتمع الدولي وبالأخص الولايات المتحدة الامريكية عملت على منع قيام الدول من إمتلاك هذه الأسلحة ومن ضمنها كوريا الشمالية، وبهذا سُقسم هذا المطلب الى فرعين، سنبين في الفرع الاول الأسباب التي دفعت كوريا الشمالية للإنتاج النووي، وفي الفرع الثاني دوافع الولايات المتحدة الامريكية لمنع كوريا الشمالية من إمتلاك هذه الأسلحة .

الفرع الأول: الفرع الاول: أسباب قيام كوريا الشمالية بالإنتاج النووي: ان قيام دولة ما بالإنتاج النووي لا بد ان تكون هناك مجموعة من الاسباب التي تدفعها لهذا العمل، اما بالنسبة لكوريا الشمالية فهناك جملة من الاسباب التي دفعتها للإنتاج النووي ومن هذه الاسباب:

أولاً: أسباب ودوافع أمنية⁽¹⁾: هناك عدة اسباب أمنية دفعت كوريا الشمالية للإنتاج النووي منها:

1- التواجد العسكري للولايات المتحدة الامريكية في كوريا الجنوبية واليابان ولدت مخاوف لدى كوريا الشمالية بإحتمالية تشكيل تحالف عسكري ضدها في أي وقت حيثُ يوجد حوالي (37) الف جندي وقواعد عسكرية امريكية في كوريا الجنوبية و مخاوفها من تكرار الذكريات العسكرية عندما تم إحتلالها من قبل اليابان بالإضافة الى ماحدث في العراق وأفغانستان وأوكرانيا.

هدف نزع السلاح النووي وتنص المعاهدة على السماح للدول (الولايات المتحدة الامريكية، فرنسا، بريطانيا، الصين، روسيا) بامتلاك السلاح النووي على ان تتعهد بعدم التشجيع او حث الدول غير الممتلكة على إمتلاكها) ، منشور على الموقع الالكتروني، <https://www.iaea.org/ar/almawadie/mueahadat-edm-alaintishar> تاريخ الزيارة 2024/ 12 / 5 .

¹ - د. فردوس محمد عبد الباقي: العلاقات بين الكوريتين ومصالح القوى الكبرى، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، مصر، س 2019، ص 115 .

2- معرفة كوريا الشمالية بأن السلاح النووي هو القوة التي تعتمد عليه في مواجهة الصدمات التي قد تحدث مستقبلاً بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وتمنع الولايات المتحدة الأمريكية من التدخل في شؤونها باعتبار ان الولايات المتحدة تمتاز بتدخلها في سيادة الدول وفي شؤونهم الداخلية⁽¹⁾ وبهذا فانها بالمقابل اذا امتلكت الأسلحة النووية أيضاً سوف تستطيع احتواء القوة الأمريكية في حال حدوث مواجهات بينهم⁽²⁾، كما انها تعد القوة الأساسية في إعادة التوازن لشبه الجزيرة الكورية في حال مواجهة أي تهديد تتعرض لها⁽³⁾.

ثانياً: أسباب ودوافع اقتصادية: هناك اسباب اقتصادية دفعت كوريا الشمالية للإنتاج النووي منها:

- 1- تقوية إقتصاد كوريا الشمالية: نظراً لانهايار الاتحاد السوفيتي في الحرب الباردة والتي كانت تمول إقتصاد كوريا الشمالية وتزودها بالوقود وكذلك تأثر كل هذا على عملة الدولة فعملت على إيجاد مصدر اخر لتقوية إقتصادها وهو الإنتاج النووي حيث تقوم بإنتاج الأسلحة والصواريخ وبيعها الى الدول الشرق الأوسط وافريقيا مما يؤدي الى تحقيق الربح المالي والتجاري لها⁽⁴⁾.
- 2- الحصول على المساعدات الاقتصادية من اليابان وكوريا الجنوبية: وذلك عن طريق ممارسة الضغوطات عليهما لتقليص روابطهما مع الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁾.

¹ - د. ازهار عبد الله حسن الحيايلى: المقاربة الأمريكية لسيادة الدول العربية بعد أحداث 11 أيلول 2001، بحث منشور، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون، جامعة كركوك، العراق، مج 8، ع 38، ص 2019، ص 162.

² - د. ستار جبار علاي: الخيار النووي العربي دراسة في ضوء التجارب الأخرى (ايران وكوريا الشمالية)، بحث منشور، مجلة جامعة الدفاع، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، ع 2، ص 2022، ص 308.

³ - د. علي محمد حسين العامري: تداعيات الانتشار النووي في اسيا (كوريا الشمالية نموذجا)، بحث منشور، مجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، ع 18، ص 2011، منشور على الموقع الالكتروني، <https://www.iasj.net/iasj/article/27009>، تاريخ الزيارة 5 / 12 / 2024.

⁴ - د. إسماعيل ذياب خليل: البرنامج النووي لكوريا الشمالية وانعكاساته على السياسة الخارجية اليابانية، بحث منشور، مجلة دراسات دولية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالى، العراق، ع 91، ص 2022، ص 368.

⁵ - د. تلا عاصم فائق: مصدر سابق، ص 663.

3- ان الإنتاج النووي له أهمية من ناحية الاستفادة منه في إنتاج الطاقة الكهربائية: حيث أنه يساهم في إنتاج حوالي (16 %) من إنتاج الطاقة الكهربائية في العالم ومن الأمثلة على ذلك اعتماد فرنسا على الإنتاج النووي في الطاقة الكهربائية بنسبة (76 %) من إنتاجها، بالإضافة الى الاستخدامات الأخرى للإنتاج النووي حيث يستخدم في الصناعات المختلفة منها⁽¹⁾ الكشف عن عيوب الخامات المعدنية لتحديد اعمار الصخور والعينات الجيولوجية، وكذلك يستخدم في معالجة النفايات المشعة، كما يستخدم في الإنتاج الزراعي وذلك لأهميته في تقليل إصابة الإنتاج الزراعي من الحشرات والافات⁽²⁾.

ثالثاً: أسباب ودوافع معنوية: هناك أسباب معنوية دفعت كوريا الشمالية للإنتاج النووي منها⁽³⁾:

1- شعور كوريا الشمالية بأن إمتلاكها للسلاح النووي سيولد قوة دبلوماسية ومكانة سياسية في المجتمع الدولي مما يؤدي الى أن تأخذها الدول بعين الاعتبار عند التعامل معها.

2- إن إمتلاك كوريا الشمالية للسلاح النووي سيؤدي الى تعزيز مكانتها العالمية والإقليمية في المجتمع الدولي بإعتبار بأنها أصبحت أداة قياس قوة الدول عند تعاملها مع بعضها البعض.

3- معرفة النظام الكوري أهمية الموقع الجغرافي والاستراتيجي التي تتمتع بها كوريا الشمالية خصوصاً كونها دولة مُطلّة على المحيط الهادي وبإمتلاك الأسلحة النووية سيُعزز من قوتها ويجعلها دولة لا يُمكن الاستهانة بها وسيؤدي الى

¹ - د. رقيب محمد جاسم الحمادى: الوضع القانوني للتجارب النووية، ط 1، دار الفكر الجامعي، اسكندرية، مصر، س2014، ص 53 - 60 .
² - عمر بن عبد الله بن سعيد: مشروعية أسلحة الدمار الشامل، ط 1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، س2007، ص 35 - 40.
³ - د. رقيب محمد جاسم: مستويات حيازة الأسلحة النووية ودوافعها، بحث منشور، مركز الدراسات الإقليمية، كلية الحقوق، جامعة الموصل، العراق، مج 13، ع 39، س 2018، ص 111 .

الوقوف بوجه الولافاء المءءءة الامرفكفة وسفكسر ءاءز العزلة الءلواءة الءف فعفش ففها⁽¹⁾.

4- مءاوف كورفا الشماءفة من الءءءفاء الءف قء ءواجهها مسءقبلا منها الانءهاكاء السفرراءفة وإنءشار القرصنة والإرهاب الالكءرونف والءف قء ءقوم بءرق بئفة كورفا المنعلق عن العالم الءارءف وبهءا فأن إءءلكها الأسلءة النووفة سفكون له أءر إءءابف فف قءرءءها على مواءة مثل هءءا ءرائم العابرة للءءوء الءلواءة وءلك ءفء فءولءا لءف القاءمفن بهءه ءرائم مءاوف من إرءكابها فف هءءا ءولة⁽²⁾.

لءا نرف أنه بالإءءافة الء الأسباب ساءفة الءكر هءاك سبب أءر وهو عءم إءءكار الءول الءمسة لإءءاء الأسلءة النووفة ءون ءفرها بسبب عءم وءوء معفار مءءء فسمء لهءه الءول بامءلاك او الإءءاء النووف ءون ءفرها .

الفرع الءائف: ءوافع الولافاء المءءءة الامرفكفة فف منع كورفا الشماءفة من الإءءاء النووف:
هءاك مءموعة من الءوافع الءف كائنء السبب وراء قفام الولافاء المءءءة الامرفكفة بمنع كورفا الشماءفة من إءءاء الأسلءة النووفة منها:

اولاً: ان إءءلاك الأسلءة النووفة لكورفا الشماءفة وءءور انءاءها سفؤءف الءف ءءول منءقة الشرق الأوسط الءف سباق للءسلفء النووف وبهءا فأنه سفعرض مءالء الولافاء المءءءة الامرفكفة للءءر وءصوصاً إنفا ءءصل على الءعم من الإءءاء السوففءف والصفن، اما بالنسبة لعلاقاء كورفا الشماءفة مع الإءءاء السوففءف (روسفا ءالفياً) والصفن سنلءصفا⁽³⁾ كالفف:

1- **العلاقة بفن الإءءاء السوففءف وكورفا الشماءفة:** ان من أسباب الءعاون بفن كورفا الشماءفة والإءءاء السوففءف هو الءور الءف لعبءه الإءءاء السوففءف فف ءرفرر كورفا الشماءفة من العزو الفابائف ومساءءءءها فف ءءكفل ءمهورفة كورفا الشماءفة، ءفء ءم عقق اءفاقفة من اءل الءعاون الإققءاءف والعسكرف

¹ - ء. آمال بنء اءمء بن صولفء: البرنامء النووف لكورفا الشماءفة ءءء كبفر ءواجه الوكالة الءلواءة للءاقة الءرفة، بءء منشور، مءلة العلوم السفاءفة، كلية العلوم السفاءفة، ءامعة بءءاء، العراق، ع 52، س 2016، ص 3.

² - ء. ءنفا ءواء مءلك: اسءراءفءفاء الءفاوض الءولف مع الءول ءفر المءعاونة (كورفا الشماءفة انموءءا)، بءء منشور، المءلة السفاءفة الءلواءة، كلية العلوم السفاءفة، ءامعة بءءاء، العراق، ع 60، س 2024، ص 182 - 183 .

³ - ء. ءفءر عبء الرضا الءمفمف: علاقاء الإءءاء السوففءف مع كورفا الشماءفة ءشرفن الءول 1948 - كانون الءول 1949، بءء منشور، مءلة كلية الءرففة الأساسية، كلية الءاءاب، ءامعة البصرة، العراق، ع 28، س 2012، ص 95 .

والمالي والثقافي وعقد العديد من الصفقات الخاصة بالأسلحة والمعدات العسكرية، بالإضافة الى ان كلا من الدولتين تعارضان السياسة الامريكية مما أدى الى زيادة التعاون بينهما بحيث يستطيع الاتحاد السوفيتي تقديم الدعم الكامل لكوريا الشمالية في حال تعرضها لاي اعتداء امريكي سواء من الناحية العسكرية وامدادات الطاقة والتكنولوجيا، وبهذا فإنها تعترض أي قرار يصدر من الأمم المتحدة ضد كوريا بخصوص امتلاكها السلاح النووي وتمنع استخدام القوة العسكرية ضدها.

2- العلاقة بين الصين وكوريا الشمالية: يرجع تاريخ العلاقة بين الصين وكوريا الشمالية ابان حربها على اليابان حيث قامت بتقديم الدعم واسناد القوة الى جانبها وعليه قامت بإرسال المتطوعين الى كوريا الشمالية باسم (المتطوعين لخدمة كوريا الشمالية) وبمساعدة الصين حققت كوريا الشمالية العديد من الانتصارات في الحرب عام (1950) وكذلك من اسباب التعاون الصيني والكوري الشمالي هو مخاوف الصين من حدوث التغييرات السياسية والاقتصادية نتيجة الخلافات بين الولايات المتحدة الامريكية وأعوانها وبين كوريا الشمالية حيث سينعكس سلباً على الأوضاع الصينية⁽¹⁾ منها تدفق اللاجئين الكوريين اليها مما يؤدي الى زعزعة الاستقرار الصيني، بالإضافة الى اتخاذ كوريا الشمالية من قبل الصين كسد منيع لاي محاولة اعتداء امريكي عليها، كما علينا ان لا ننسى ان من اهم الأسباب التعاون بين الدولتين هو تشابههما في النظام الحاكم حيث ترى الصين ان أي اعتداء على كوريا سيكون له الأثر السلبي في إيقاف التوسع الشيوعي في المنطقة وبهذا فانها تمارس دوراً كبيراً في منع الأمم المتحدة من اصدار أي قرار عسكري ضد كوريا الشمالية عن طريق استخدامها

¹ - د. محمد صالح ربيع ود. مهيمن عبد الحلیم رضا : القوى الدولية والإقليمية وتأثيراتها في السياسة الصينية (رؤية جيوبولوتيكية)، بحث منشور، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق، ع 59، س 2017، ص 120 .

حق النقض (الفيتو)⁽¹⁾، الى جانب كل هذا فانه علينا ان نبين بان هناك تعاون متبادل بين كل من (كوريا الشمالية والصين والاتحاد السوفيتي) في الجوانب التجارية والاقتصادية، حيث تم عقد اتفاقية في عام (1992) سميت بـ (اتفاقية شنغهاي) ثم تطورت عام (2001) لتصبح منظمة إقليمية سميت بمنظمة (شنغهاي للتعاون)⁽²⁾، بالإضافة الى التعاون العسكري بينهم الا ان هذا التعاون خفي حيث ان الصين ساعدت روسيا في غزوها لأوكرانيا عن طريق تزويدها بالتكنولوجيا العسكرية المتطورة وتقديم المعلومات الاستخباراتية عن طريق الأعمار الصناعية في المقابل فان موسكو تزود بكين بالمليارات من الأسلحة سنويا كي تستطيع مواجهة أي عدو او اعتداء، وبهذا فان هذا التعاون غير واضح وغير رسمي وعليه لا يمكن محاسبة الصين لتقديم المساعدات الى روسيا او الى كوريا او العكس، ومن هنا تولدت مخاوف لدى الولايات المتحدة الامريكية انه في حال الاعتداء ستواجه قوة لا تستطيع مواجهتها وستُهزم بالتأكيد⁽³⁾.

ثانياً: إمتلاك كوريا الشمالية قوة عسكرية في الشرق الأوسط حيث يعد جيشها ثاني أكبر جيش في قارة آسيا بعد الصين ورابع اقوى جيش في العالم، وبهذا فإن إمتلاكها الأسلحة النووية سيُعزز قوتها ويُحتمل قد يفوق قدرات الولايات المتحدة الامريكية العسكرية وقتها، لذلك عملت بكل الوسائل ومن ضمنها فرض العقوبات الدولية الذكية عليها وذلك لمنع إمتلاكها هذه الأسلحة النووية⁽⁴⁾.

¹ - د. احمد خضير عباس الزماحي: البرنامج النووي الكوري الشمالي واثره في العلاقات الامريكية الصينية، بحث منشور، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، معهد العلمين للدراسات العليا، قسم العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، ع 82، س 2020، ص 383 .
² - د. احمد عبد الأمير الانباري : التقارب الروسي- الصيني محاولة لتعزيز مكانتهما الدولية، بحث منشور، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية، العراق، مج 14، ع 58، س 2017، ص 56 .
³ - محمد السعيد: الصين وروسيا وايران وكوريا الشمالية لماذا تخشى اميركا (تحالف الرعب)، مقال منشور على الموقع الالكتروني، https://www.aljazeera.net/author/mohammed_saeed ، تاريخ الزيارة 2025/1/1
⁴ - د. علي محمد حسين العامري: مصدر سابق، منشور على الموقع الالكتروني، <https://www.iasj.net/iasj/article/27009>، تاريخ الزيارة 2024/12/5 .

المبحث الثاني: دوافع وفاعلية فرض العقوبات الدولية الذكّية على كوريا الشمالية :

لابد ان تكون هُنَاك أسباب ودوافع عند فرض العقوبات على أي دولة ما، أما بالنسبة لكوريا الشمالية فكانت من أهم دوافع فرض العقوبات الدولية الذكّية عليها هو قيامها بإنتاج الأسلحة النووية والتي أدت الى تظافر الجهود الدولية ومن أهمها جهود الولايات المتحدة الامريكية على فرض هذه العقوبات وذلك للحفاظ على إستقرار المجتمع الدولي وتحقيق السلم والامن الدوليين، الى جانب هذا هناك مجموعة من القرارات التي صدرت من مجلس الامن والتي تضمنت فرض هذه العقوبات على كوريا الشمالية، بالاضافة الى كل ماسبق علينا معرفة مدى فاعلية هذه العقوبات والقرارات على كوريا الشمالية ومدى شرعيتها، وعليه سنقسم هذا المبحث الى مطلبين، سنبين في المطلب الاول دوافع فرض العقوبات الدولية الذكّية على كوريا الشمالية وأهم القرارات الصادرة من مجلس الامن بشأنه، وفي المطلب الثاني سنبين مدى فاعلية وشرعية العقوبات الدولية الذكّية المفروضة على كوريا الشمالية.

المطلب الأول: دوافع فرض العقوبات الدولية الذكّية على كوريا الشمالية واهم القرارات الصادرة بشأنه:

هناك مجموعة من الاسباب التي دفع المجتمع الدولي لفرض وتطبيق العقوبات الدولية الذكّية على كوريا الشمالية واهمها مخالفتها معاهدة عدم الانتشار وقيامها بالانتاج النووي حيث قام مجلس الامن باصدار مجموعة من القرارات لتقويم سلوكها المخالف، وبهذا سنقسم هذا المطلب على فرعين، سنبين في الفرع الاول دوافع فرض العقوبات الدولية الذكّية على كوريا الشمالية، وفي الفرع الثاني أهم القرارات الصادرة بشأنه.

الفرع الأول: دوافع فرض العقوبات الدولية الذكّية على كوريا الشمالية:

عند فرض عقوبة دولية على دولة ما فلا بد ان تكون هناك مجموعة من الاسباب والدوافع التي يستند عليها المجتمع الدولي، اما بالنسبة لكوريا الشمالية فهناك مجموعة من الاسباب التي استند عليه مجلس الامن عند قيامها بفرض العقوبات الدولية الذكّية عليها ومن هذه الاسباب⁽¹⁾:

أولاً: تعد قيام كوريا الشمالية بإنتاج وتخصيب اليورانيوم وإنتاج الأسلحة والصواريخ النووية من اهم الأسباب التي دعت الى فرض العقوبات الدولية الذكّية عليها، وعند النظر في تاريخ نشأة الإنتاج النووي الكوري يتبين بانها ومنذ الستينات من القرن الماضي قامت وبالتعاون مع الاتحاد السوفيتي ببناء المعامل للمفاعل النووية وقام الاتحاد السوفيتي بتوفير الوقود لهذه المعامل، بالرغم من إنها كانت عضوة في إتفاقية منع الانتشار السابقة الذكر.

ثانياً: مخاوف الامن القومي الأمريكي من استراتيجية الاستقلال السياسي والاكتفاء الذاتي التي تتبعها كوريا الشمالية، وعليه فإن إمتلاكها الأسلحة النووية تكون قد أصبحت قوة حقيقية لأمريكا ومصالحها في الشرق الأوسط.

ثالثاً: ان وجود التعاون الاستراتيجي بين كوريا الشمالية وإيران من ناحية، وبين كوريا الشمالية وسورية ولبنان من ناحية أخرى أثرت سلباً على مصالح الولايات المتحدة الامريكية في شرق اسيا والخليج العربي حيث قامت كوريا الشمالية بتقديم المساعدة في بناء المفاعل النووية في سوريا وكذلك ساهمت في مساعدة حزب الله في لبنان كل هذا كانت من الأسباب التي حفزت الولايات المتحدة الامريكية والدول الكبرى على التأثير في مجلس الامن لاصدار العقوبات الدولية الذكّية على كوريا الشمالية⁽²⁾.

الفرع الثاني: أهم القرارات الصادرة من مجلس الامن بخصوص فرض العقوبات الدولية الذكّية على كوريا الشمالية: هناك مجموعة من القرارات الصادرة من مجلس الامن على كوريا الشمالية والتي أحتوت على جملة من العقوبات الدولية الذكّية وهي:

¹ - د. حلا احمد محمد احمد الدوري: الجزاءات المحددة الهدف في القانون الدولي، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للحقوق،

كلية الحقوق، جامعة الموصل، العراق، مج 6، ع 1، س 2021، ص 202 .

² - د. دنيا جواد مطلق : مصدر سابق ، ص 189 - 190 .

أولاً: القرار المرقم (1718 في 14/ تشرين الأول/2006): جاء هذا القرار بعد إعلان كوريا الشمالية إختبار تجربتها النووية الأولى في (9/ تشرين الأول/2006) ومن خلاله أدانها مجلس الامن وطلب منها التخلي عن هذا البرنامج كذلك طلب من الدول منع وتوريد الدبابات القتالية والسلع الكمالية وتجميد الأموال والاصوال المالية الأخرى والموارد الاقتصادية للأشخاص والكيانات الذين حددهم هذا القرار في القوائم المرفقة معها⁽¹⁾.

ثانياً: القرار المرقم (1874 في 12/ حزيران/2009): صدر هذا القرار بسبب عدم التزام كوريا الشمالية بالقرار السابق الى جانب قيامها بإجراء تجربة نووية ثانية في (25/ أيار/2009) وبناءً عليه ادان مجلس الامن بقوي العبارة تجربة كوريا النووية وطلب من الدول الأعضاء تفتيش جميع الشحنات المتوجهة الى كوريا الشمالية، كذلك منع الدول الأعضاء من تقديم الدعم والمساعدات الخاصة بالوقود او الخدمات المالية والائتمانية والقروض.. الخ⁽²⁾.

ثالثاً: القرار المرقم (2094 في 7/ اذار/2013): صدر هذا القرار بسبب قيام كوريا الشمالية بإجراء تجربة نووية اخرى في (12/ شباط/2013) حيث حظر مجلس الامن افتتاح فروع للمصارف او المكاتب التابعة لكوريا الشمالية، بالإضافة الى مراقبة الممثلين الدبلوماسيين كي لا يتم مساهمتهم في برنامج كوريا النووي⁽³⁾.

¹- نص القرار المرقم (1718) الصادر من مجلس الامن في جلسته المرقمة (5551) والمعقودة في 14/ تشرين الأول/ 2006)، منشور على الموقع الالكتروني،

<https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions-adopted-security-council> تاريخ الزيارة
2024 / 12 / 6

²- نص القرار المرقم (1874) الصادر من مجلس الامن في جلسته المرقمة (6141) والمعقودة في 12/ حزيران/2009

منشور على الموقع الالكتروني، <https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions-adopted-security-council> تاريخ الزيارة 2024 / 12 / 6

³- نص القرار المرقم (2094) الصادر من مجلس الامن في جلسته المرقمة (2932) والمعقودة في 7 / اذار / 2013 منشور على الموقع الالكتروني،

<https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions-adopted-security-council> تاريخ الزيارة 2024 / 12 / 6

رابعاً: القرار المرقم (2270 في 2 / اذار/ 2016): صدر هذا القرار بسبب قيام كوريا الشمالية بإجراء تجربة نووية اخرى في (6/ كانون الثاني/ 2016) وبناءً عليه اصدر مجلس الامن هذا القرار والذي بين من خلاله ان الحظر المفروض على الموارد الاقتصادية تشمل جميع الأصناف الملموسة وغير الملموسة كذلك بين فيه على ان تأخذ الدول تحت النظر احتمالية قيام كوريا الشمالية باستخدام شركات وهمية ومشاريع غير شفافة في سبيل إنتهاك قراراتها، وأيضاً تم فرض الحظر على المعادن منها الفحم والحديد والذهب ومعادن الأرض النادرة⁽¹⁾.

خامساً: القرار المرقم (2321 في 30 / تشرين الثاني/ 2016): صدر هذا القرار بسبب قيام كوريا الشمالية بإجراء التجربة النووية في (9/ أيلول/ 2016) وعليه حظر مجلس الامن التعامل العلمي والتقني للأشخاص والجماعات من كوريا الشمالية، كذلك نصت على تقليص اعداد موظفي السلك الدبلوماسي، وحظرت رعايا الدول شراء الخدمات الخاصة بأطقم السفن والطائرات من كوريا الشمالية، كما منعت شراء وبيع ونقل التماثيل من والي كوريا الشمالية بالإضافة الى المعادن مثل النحاس والزنك والفضة والنيكل⁽²⁾.

سادساً: القرار المرقم (2375 في 11 / أيلول/ 2017): أصدر مجلس الامن هذا القرار بسبب قيام كوريا الشمالية باجراء التجربة النووية في (2 / أيلول/ 2017) حيث منعت الدول الأعضاء توريد او نقل او بيع سوائل الغاز الطبيعي والنفط والمنسوجات ومنتجات الألبسة المصنعة كلياً او جزئياً الى كوريا الشمالية مع الإبقاء على التدابير السابقة والخاصة بتجميد أموال والأصول⁽³⁾.

¹- نص القرار المرقم (2270) الصادر من مجلس الامن في جلسته المرقمة (7638) والمعقودة في 2 / اذار/ 2016 منشور على الموقع الالكتروني ،

<https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions-adopted-security-council>

تاريخ الزيارة 6 / 12 / 2024 .

²- نص القرار المرقم (2321) الصادر من مجلس الامن في جلسته المرقمة (7821) والمعقودة في 30 / تشرين الثاني/ 2016 منشور على الموقع الالكتروني

<https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions-adopted-security-council> تاريخ

الزيارة 6 / 12 / 2024 .

³- نص القرار المرقم (2375) الصادر من مجلس الامن في جلسته المرقمة (8042) والمعقودة في 11 / أيلول / 2017 منشور على الموقع الالكتروني ،

<https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions-adopted-security-council>

تاريخ الزيارة 6 / 12 / 2024 .

سابعاً: القرار المرقم (2397 في 22/ كانون الأول/2017): صدر هذا القرار من مجلس الامن بناءً على قيام كوريا الشمالية بإطلاق قذيفة تسيارية في (28/ تشرين الثاني/2017) وعليه حظر على كوريا الشمالية توريد المنتجات الغذائية والزراعية والآلات والمعدات الكهربائية والمنتجات الأرضية والحجرية والخشب والسفن وحسب التصنيفات المحددة في هذا القرار⁽¹⁾.

بالإضافة الى هذه العقوبات هناك عقوبات دولية ذكية أحادية فرضت من قبل بعض الدول على كوريا الشمالية ومن هذه الدول (الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكوريا الجنوبية) فقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية عام (2013) بمنع الأمريكيين من تسجيل السفن الكورية بأسمائهم كما منعوا رفع العلم الكوري على السفن التي هي من ضمن املاكهم، وكذلك قامت بفرض الحظر على بيع ونقل وشراء السلع والبضائع من والى كوريا الشمالية، كما فرضت إدارة الخزانة الأمريكية عقوبات اقتصادية على المصارف الكورية عن طريق تجميد الأموال فيها حيث جمدت حوالي (25) مليون دولار من حسابات كوريا في أمريكا مما أدى الى تأثير ذلك على الصفقات التجارية لكوريا ومن ضمنها الأسلحة والمعدات والصواريخ⁽²⁾.

اما بالنسبة لليابان فقد أقدمت على حظر السفر للكوريين الشماليين الى الموانئ اليابانية، كما حظرت بيع سمك التونة ولحوم الخنزير والدراجات النارية والآلات التصوير والسيارات بأنواعها وخصوصاً الفخمة الى كوريا الشمالية وذلك تطبيقاً لقرار مجلس الامن الذي حظر الدول من بيع السلع الكمالية لكوريا الشمالية.

وبالنسبة لكوريا الجنوبية وتطبيقاً لقرارات مجلس الامن فقد قامت هي ايضاً بإصدار عقوبات على كوريا الشمالية منها حظر السفر والتحويلات المالية لمسؤولين كوريين

¹ نص القرار المرقم (2397) الصادر من مجلس الامن في جلسته المرقمة (8151) والمعقودة في 22 / كانون الأول/2017 منشور على الموقع الالكتروني ،

تاريخ <https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions-adopted-security-council> الزيادة 2024 / 12 / 6 .

² د. سعدون حسيب عارف: التدابير المضادة الأمريكية ضد كوريا الشمالية، بحث منشور، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، العراق، مج 11، ع 42، س 2022، ص 82 - 85 .

بسبب إرتباطهم المباشر ببنوك كوريا الشمالية، الى جانب فرضها حظر وتقييد حركة السلع والبضائع، كما أوقفت مساعداتها الغذائية لها مقابل تخليها عن برنامجها النووي⁽¹⁾.

المطلب الثاني: فاعلية العقوبات الدولية الذكّية على كوريا الشمالية :

ان العقوبات الدولية الذكّية عندما تُفرض على دولة ما ينبغي ان تحقق فاعليتها والغرض التي فُرضت من أجله كي تؤدي دورها في حفظ السلم والامن الدوليين وتحقيق إستقرار المجتمع الدولي، ويمكننا تعريف الفاعلية بانها قدرة القواعد الدولية على تنظيم المجتمع الدولي بكافة إحتياجاته ومن ضمنها تنظيم سلوك الدول وعلاقاتهم مع بعضهم البعض⁽²⁾.

الى جانب ذلك ينبغي معرفة مدى شرعية هذه العقوبات وعلى ماذا تم الاستناد من قبل مجلس الامن عند فرضها على الدول المخالفة للقواعد الدولية، وبما ان موضوع مبحثنا هو كوريا الشمالية فعلياً معرفة في البداية مدى شرعية العقوبات الدولية الذكّية التي فُرضت على كوريا الشمالية من قبل مجلس الامن ومنذ عام (2006) لغاية عام (2017)، ثم علينا معرفة مدى فاعلية هذه العقوبات وهل استطاعت ان تردع كوريا الشمالية عن إنتاجها النووي ومن هنا سنقسم هذا المطلب الى فرعين، سنُبين في الفرع الأول شرعية العقوبات الدولية الذكّية المفروضة على كوريا الشمالية، وفي الفرع الثاني فاعلية العقوبات الدولية الذكّية المفروضة على كوريا الشمالية.

الفرع الأول: شرعية العقوبات الدولية الذكّية المفروضة على كوريا الشمالية:

عند صدور أي قرار من مجلس الامن ينبغي ان يستند الى أساس قانوني مستمد من مواد ميثاق الأمم المتحدة حتى تضىف عليه الشرعية الدولية والا اعتبر مخالفاً للقواعد الدولية ويكون عُرضةً للطعن وعدم التنفيذ من قبل الدول المعنية، اما بالنسبة لمدى

¹ - د. حلا احمد محمد احمد الدوري: مصدر سابق، ص 205 .
² - د. محمد مصطفى قادر الجشمي و رؤى إبراهيم خالد العزي: مفهوم الفاعلية في نطاق القانون الدولي العام، بحث منشور، المجلة الاكاديمية العالمية (الدراسات القانونية)، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، العراق، مج 2، ع 1، ص 2020، ص 5 .

شرعية القرارات الصادرة من مجلس الامن بخصوص قيام كوريا الشمالية بالإنتاج النووي فقد ظهر هناك رأيين مختلفين احدهما عن الاخر سُنَّيهما في هذا الفرع .

أولاً: الرأي الأول: ذهب أصحاب هذا الرأي الى شرعية القرارات الصادر من مجلس الامن وكانت حججهم كالاتي:

1- ان القرارات الصادرة من مجلس الامن بخصوص كوريا الشمالية تتميز

بالشرعية كونها إستندت الى المادة (41) من الفصل السابع من الميثاق⁽¹⁾.

2- ان القرارات الخاصة بكوريا الشمالية فُرضت عليها بسبب مخالفتها إتفاقية منع

الانتشار والذي مُنع عن طريقه إمتلاك الدول للأسلحة النووية ماعدا الدول

الخمس (الولايات المتحدة الامريكية، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين).

3- ان القرارات الصادرة بحق كوريا الشمالية جاءت لتحافظ على الاستقرار الدولي

وتحقيق السلم والامن الدوليين، وذلك لاحتمالية استخدام الأنشطة النووية

للاعتداء على الدول او دعم الإرهاب الدولي، او الأوجه الأخرى للاستخدام

غير الشرعي للانشطة النووية.

ثانياً: الرأي الثاني: ذهب أصحاب هذا الرأي الى عدم شرعية القرارات الصادرة من

مجلس الامن وكانت حججهم كالاتي:

1- إن إمتلاك الأسلحة النووية والقيام بالإنتاج النووي ليست إحتكاراً على خمس

دول فقط من دول العالم بل الدول الأخرى لها الحق أيضاً وذلك لعدم وجود

معيار يُميز هذه الدول الخمس عن غيرهم في إمتلاك الأسلحة النووية أو

استعمالها إستناداً الى المادة (2) من الميثاق⁽²⁾.

2- إن الإنتاج النووي الكوري ليس مخالفاً لاتفاقية منع الانتشار لان كوريا الشمالية

إنسحبت منها عام (2003) واعلنت عن تجربتها النووي والتي فُرضت عليها

¹ نص المادة (41) من ميثاق الأمم المتحدة لعام (1945) حيث جاء فيه (لمجلس الامن ان يقرر مايجب اتخاذه من التدابير التي لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته ، وله ان يطلب الى أعضاء " الأمم المتحدة " تطبيق هذه التدابير ، ويجوز ان يكون من بينها وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرها من وسائل المواصلات وفقاً جزئياً أو كلياً ، وقطع العلاقات الدبلوماسية) .

² نص المادة (2) من ميثاق الأمم المتحدة حيث جاء فيه (تعمل الهيئة وأعضاؤها في سعيها وراء المقاصد المذكورة في المادة الأولى وفقاً للمبادئ الاتية : 1 تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الأعضاء).

العقوبات على ضوئها عام (2006) أي إنه لايجوز الاعتراض على الإنتاج النووي الكوري طالما ان الاتفاقية نصت على جواز انسحاب الدول الأعضاء منها مقابل اعلانهم عن ذلك قبل ثلاثة اشهر⁽¹⁾.

3- ان الإنتاج النووي الكوري لايعتبر تهديد للامن والسلم الدوليين، لان كوريا الشمالية أعلنت ان الإنتاج النووي سيكون لأغراض السلمية فقط وهي الحصول على الوقود والطاقة طالما ان الولايات المتحدة الامريكية لم تلتزم باتفاقيتها مع كوريا الشمالية لتزويدها بالوقود مقابل التوقف عن أنشطتها النووية، فبينت بان من حقها الإنتاج النووي في هذا الوقت⁽²⁾.

ونحن برائنا المتواضع نذهب مع الرأي الثاني ونقول بان القرارات الصادر من مجلس الامن والمتضمنة العقوبات الدولية الذكّية على كوريا الشمالية غير شرعية لنفس الأسباب الواردة انفاً.

الفرع الثاني: فاعلية العقوبات الدولية الذكّية المفروضة على كوريا الشمالية:

عند النظر في موضوع كوريا الشمالية وإنتاجها النووي والقرارات الصادرة من مجلس الامن بخصوص فرض العقوبات الدولية الذكّية عليها يتبين لنا بان بداية فرض هذه العقوبات كانت عام (2006) واستمر صدور القرارات الى عام (2017) ولكن هذه العقوبات والتدابير مازالت مفروضة عليها تحت إشراف وعمل لجنة الخبراء والتي تم تشكيلها بموجب هذه القرارات، ولكي نبيّن فاعلية هذه العقوبات على تقويم سلوك كوريا الشمالية ينبغي علينا بيان مايلي :

أولاً: إستمرار فرض العقوبات الدولية الذكّية المستهدفة والتدابير المرتبطة بها لحوالي (18) عام دون تحويلها الى عقوبات عسكرية شأنها شأن العراق بل إستمر مجلس الامن والذي يقوده الدول الكبرى في إتباع اسلوب المُهادنة والمسايسة والتفاوض والامتيازات (السياسية والاقتصادية

¹ - نص المادة (10) من اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية (معاهدة عدم الانتشار) حيث جاء فيه 1_ يكون لكل دولة من الدول الأطراف ممارسة منها لسيادتها القومية حق الانسحاب من المعاهدة اذا قررت ان ثمة احداثاً إستثنائية ذات صلة بموضوع المعاهدة قد اضرت بمصالحها القومية العليا ، ويجب عليها اعلان ذلك الانسحاب قبل ثلاثة اشهر من حصوله الى جميع الدول الأخرى الأطراف في المعاهدة والى مجلس الامن التابع للأمم المتحدة) منشور على الموقع الالكتروني،

<http://hrlibrary.umn.edu/arabic/TNPNW.html> تاريخ الزيارة 8 / 12 / 2024 .

² - كوريا الشمالية تنسحب من معاهدة الأسلحة النووية: مقال منشور على الموقع الالكتروني ،

<https://www.aljazeera.net/news/2003/1/10> تاريخ الزيارة 8 / 12 / 2024 .

والأمنية) مع كوريا الشمالية⁽¹⁾، بالرغم من عدم إنصياح كوريا الشمالية في تنفيذ قرارات مجلس الامن وقيامها بتكرار الإنتاج النووي لعدة أعوام والذي كان من أهم أسباب المهادنة هو مخاوف الدول الكبرى وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية من القوة التي تتمتع بها كوريا الشمالية والتي يمكنها القضاء على الامن القومي الأمريكي متى ما ارادت ذلك، وهنا تظهر سياسة الازدواجية والانتقائية في تعامل مجلس الامن والدول الكبرى مع الدول من حيث مراعاة مصالحهم بدلا من مصالح المجتمع الدولي .

ثانياً : احست دول الغرب بان الشرق الأوسط لم يعد يتحمل الويلات والحروب المستمرة، بالإضافة الى الآثار السلبية للحروب سواء للدول او السكان المدنيين الغزل الأبرياء او لانتشار الاعمال والتنظيمات الإرهابية سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة⁽²⁾.

اما بالنسبة لفاعلية العقوبات الدولية الذكية على كوريا الشمالية فنحن نبين راينا المتواضع ونقول بانها أثبتت فاعليتها وذلك لعدم قيام كوريا الشمالية ومنذ اخر عقوبة مستهدفة فرضت عليها بموجب القرار (2397 في 22/ كانون الأول/2017) بأي تجربة نووية معلنة الى جانب تباطئ جهودها بسبب العقوبات المفروضة عليها والتي صعب الامر عليها الامر في الحصول على القطع الغيار والمواد الخاصة والتي تساهم في الإنتاج النووي الى جانب مخاوفها من مواجهة عقوبات دولية قد يؤدي الى إنهيار إقتصادها، ويُحتمل تحويله الى عقوبات عسكرية حسب المادة (42) من الميثاق ولكن هذا الامر ليس قطعياً لاحتمالية رجوع كوريا الشمالية وإستئناف أنشطتها النووية في أي وقت وفي أي حال لذا على مجلس الامن حسم موضوع الإنتاج النووي الكوري الشمالي بشكل فوري تجنباً لقيامها بأي رد فعل ضد الدول مما يعرض المجتمع الدولي الى الخطر.

¹ - د. عمار حميد ياسين: إشكالية الانتشار النووي واثرها على معادلة التوازن الاستراتيجي في إقليم الشرق الأوسط بعد احداث 11 أيلول عام 2001، بحث منشور، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، ع 55، س 2018، ص 65 .

² - د. قاسم حسين السعدي: العقوبات الاقتصادية الدولية واثرها بالعلاقات الدولية (العقوبات الأوروبية على ايران انموذجاً)، بحث منشور، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، كلية الاداب، جامعة بابل، العراق، مج 11، ع 1، س 2021، ص 46 .

الخاتمة:

بعد ان قمنا باكمال بحثنا الخاص بفاعلية العقوبات الدولية الذكية المفروضة على كوريا الشمالية باعتبارها النموذج المستمر توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات نبينها كالاتي:

الاستنتاجات:

هناك مجموعة من الأسباب التي دفعت كوريا الشمالية للإنتاج النووي منها الأسباب الاقتصادية والأسباب الأمنية والأسباب المعنوية .

اضافة الى صدور مجموعة من القرارات من مجلس الامن على كوريا الشمالية بخصوص انتاجها النووي ومنذ عام (2006) الى عام (2017) الا ان هذه العقوبات لم تتحول الى قوة عسكرية شأنها شأن العراق، وكذلك لم يتم الغائها شأنها شأن ليبيا.

فضلاً عن ثبوت فاعلية العقوبات الدولية الذكية المفروضة على كوريا الشمالية من قبل مجلس الامن حيث انها لم تستأنف انتاجها النووي ومنذ عام (2017) ولغاية الان.

المقترحات:

نقترح قيام الأمم المتحدة بحسم موضوع العقوبات الدولية الذكية المفروضة على كوريا الشمالية منذ عام (2006) وعدم ترك الساحة مفتوحة لكوريا الشمالية في استئناف برنامجها النووي متى ما شاءت مما يؤثر على مستقبل المجتمع الدولي واستقراره.

كما نقترح على الأمم المتحدة بالقيام بالإجراءات اللازمة بخصوص عدم احتكار الإنتاج النووي على الدول الخمسة فقط وهي (الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، الصين، فرنسا، بريطانيا) والسماح للدول الأخرى بالاستخدام السلمي للإنتاج النووي وتحت رقابة واشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

المصادر

أولاً : الكتب القانونية:

- 1) د. رقيب محمد جاسم الحماوى: الوضع القانوني للتجارب النووية، طبعة 1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، سنة 2014 .
 - 2) عمر بن عبد الله بن سعيد : مشروعية أسلحة الدمار الشامل، طبعة 1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، سنة 2007 .
 - 3) د. فردوس محمد عبد الباقي: العلاقة بين الكوريتين ومصالح القوى الكبرى، طبعة 1، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، سنة 2019 .
- ثانياً : البحوث القانونية:

- 4) د. احمد خضير عباس الرماحي: البرنامج النووي الكوري الشمالي واثره في العلاقات الامريكية الصينية، بحث منشور، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، معهد العلمين للدراسات العليا، قسم العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، عدد 82، سنة 2020 .
- 5) د. احمد عبد الأمير الانباري: التقارب الروسي - الصيني محاولة لتعزيز مكانتهما الدولية، بحث منشور، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية، العراق، مجلد 14، عدد 58، سنة 2017 .
- 6) د. ازهار عبد الله حسن الحيايالي : المقاربة الامريكية لسيادة الدول العربية بعد احداث 11 أيلول 2001، بحث منشور، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون، جامعة كركوك، العراق، مجلد 8، عدد 38، سنة 2019 .
- 7) د. إسماعيل ذياب خليل: البرنامج النووي لكوريا الشمالية وانعكاساته على السياسة الخارجية اليابانية، بحث منشور، مجلة دراسات دولية، كلية القانون، جامعة ديالى، العراق، عدد 91، سنة 2022 .
- 8) د. آمال بنت احمد بن صويلح: البرنامج النووي لكوريا الشمالية تحدٍ كبير تواجه الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بحث منشور، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، عدد 52، سنة 2016 .
- 9) د. حلا احمد محمد احمد الدوري: الجزاءات المحددة الهدف في القانون الدولي، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للحقوق، كلية الحقوق، جامعة الموصل، العراق، مجلد 6، عدد 1، سنة 2021 .
- 10) د. حيدر عبد الرضا التميمي: علاقات الاتحاد السوفيتي مع كوريا الشمالية تشرين الأول 1948 – كانون الأول 1949، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية الاداب، جامعة البصرة، العراق، عدد 28، سنة 2012 .
- 11) د. دنيا جواد مطلق: إستراتيجيات التفاوض الدولي مع الدول غير المتعاونة (كوريا الشمالية انموذجاً)، بحث منشور، المجلة السياسية الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، عدد 60، سنة 2024 .

- 12) د. رقيب محمد جاسم: مستويات حيازة الأسلحة النووية ودوافعها، بحث منشور، مركز الدراسات الإقليمية، كلية الحقوق، جامعة الموصل، العراق، مجلد 13، عدد 39، سنة 2018 .
- 13) د. ستار جبار علاي: النظام السياسي في كوريا الشمالية، بحث منشور، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، عدد 48، سنة 2014 .
- 14) الخيار النووي العربي دراسة في ضوء التجارب الأخرى (إيران وكوريا الشمالية)، بحث منشور، مجلة جامعة الدفاع، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، عدد 2، سنة 2022 .
- 15) د. سعدون حسيب عارف: التدابير المضادة الأمريكية ضد كوريا الشمالية، بحث منشور، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون، جامعة كركوك، العراق، مجلد 11، عدد 42، سنة 2022 .
- 16) د. سلوى احمد ميدان: الإرهاب والجهود الدولية لمكافحته، بحث منشور، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون، جامعة كركوك، العراق، مجلد 5، عدد 17، سنة 2016 .
- 17) د. علي محمد حسين العامري: تداعيات الانتشار النووي في اسيا (كوريا الشمالية أنموذجاً)، بحث منشور، مجلة جامعة الدفاع، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، عدد 2، سنة 2022.
- 18) د. عمار حميد ياسين: إشكالية الانتشار النووي واثرها على معادلة التوازن الاستراتيجي في إقليم الشرق الأوسط بعد احداث 11 أيلول عام 2001، بحث منشور، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، عدد 55، سنة 2018 .
- 19) د. قاسم حسين السعدي: العقوبات الاقتصادية واثرها بالعلاقات الدولية (العقوبات الاوربية على ايران انموذجاً)، بحث منشور، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، كلية الاداب، جامعة بابل، العراق، مجلد 11، عدد 1، سنة 2021 .
- 20) د. محمد صالح ربيع ود. مهيمن عبد الحلیم رضا: القوى الدولية والإقليمية وتأثيراتها في السياسة الصينية (رؤية جيوبولوتيكية)، بحث منشور، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق، عدد 59، سنة 2017 .
- 21) د. محمد مصطفى قادر الجشعمي ورؤى إبراهيم خالد العززي: مفهوم الفاعلية في نطاق القانون الدولي العام، المجلة الاكاديمية العالمية (الدراسات القانونية)، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، العراق، مجلد 2، عدد 1، سنة 2020 .
- تالياً : المواثيق والمعاهدات الدولية:
- 22) ميثاق الأمم المتحدة عام (1945) .
- 23) معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية (معاهدة عدم الانتشار) عام (1968) .
- رابعاً : القرارات الدولية:
- 24) القرار المرقم (1718) الصادر من مجلس الامن في جلستها المرقمة (5551) والمعقودة في 14/ تشرين الاول/2006 .
- 25) القرار المرقم (1874) الصادر من مجلس الامن في جلستها المرقمة (6141) والمعقودة في 12/ حزيران/2009 .



26) القرار المرقم (2094) الصادر من مجلس الامن في جلستها المرقمة (2932) والمعقودة في 7 اذار/2013

27) القرار المرقم (2270) الصادر من مجلس الامن في جلستها المرقمة (7638) والمعقودة في 2 اذار/2016

28) القرار المرقم (2321) الصادر من مجلس الامن في جلستها المرقمة (7821) والمعقودة في 30 تشرين الثاني/2016 .

29) القرار المرقم (2375) الصادر من مجلس الامن في جلستها المرقمة (8042) والمعقودة في 11 ايلول/2017 .

30) القرار المرقم (2397) الصادر من مجلس الامن في جلستها المرقمة (8151) والمعقودة في 22 كانون الاول/2017 .

خامساً : المواقع الالكترونية:

31) جغرافية كوريا الشمالية : مقال منشور على الموقع الالكتروني ،

32) <https://www.marefa.org>، تاريخ الزيارة 4 / 12 / 2024 .

33) شبه الجزيرة الكورية من الالف الى الياء : مقال منشور على الموقع الالكتروني ،

34) <https://world.kbs.co.kr/special/northkorea/contents/archives/geography/geography.htm?lang=a>

35) كوريا الشمالية تنسحب من معاهدة الأسلحة النووية : مقال منشور على الموقع الالكتروني <https://www.aljazeera.net/news/2003/1>

36) كوريا الشمالية مملكة الراهب التي وحدتها البوذية والكونفوشية : مقال منشور على الموقع الالكتروني ، [https : ll www . Aljazeera . net l encyclopedia l 2014 l 9 l 17](https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/9/17)

37) محمد السعيد : الصين وروسيا وايران وكوريا الشمالية لماذا تخشى اميركا (تحالف الرعب) ، مقال منشور على الموقع الالكتروني ، https://www.aljazeera.net/author/mohammed_saeed ،